

خصائص وضوابط السور المكية

نزل القرآن العظيم في مكة واهلها آنذاك مشركون يعبدون الاصنام وينكرون البعث والحساب ، وقد انتشرت فيهم الرذائل كوأد البنات والزنا والسرقة والقتل والقذف ونحو ذلك من الانحرافات ، ولذلك كانت عناية القرآن تتركز في تغيير عقائدهم كتثبيت عقيدة التوحيد وتحويل العادات والأعراف الى ما يتلاءم مع الدين الجديد ومقاصد الشريعة الإسلامية .

لذا جاء القرآن لتصحيح عقيدة الإلوهية والإيمان بالرسالة وعقيدة البعث والدعوة الى الأخلاق الفاضلة والسلوك السوي وطرح الأخلاق الذميمة . ولقد سلك القرآن الكريم لتثبيت هذه الخصائص ذكر قصص الأولين وضرب الأمثال ويمكن الإشارة الى ضوابط السور المكية كالآتي :

١- قصر الآيات والسور وإيجازها وتجانسها الصوتي .

٢- الدعوة الى أصول الإيمان بالله واليوم الآخر وتصوير الجنة والنار .

٣- كل سورة ورد فيها لفظ (كلا) فهي مكية ، وهذا اللفظ مذكور في القرآن (٣٣) مرة في (١٥) سورة . كلها في النصف الاخير منه ، على اعتبار انه نزل في مكة .

٤- كل سورة فيها سجدة فهي مكية .

٥- كل سورة ذكر فيها قصص الانبياء وقصص الامم السالفة من دعوتهم لاقوامهم لعبادة الله وحده والابتعاد عن الرذائل الاجتماعية .

٦- كل سورة فيها قصة ادم وابليس فهي مكية .

٧- كل سورة ابتدأت بالحروف المقطعة فهي مكية الا سورتا البقرة وال عمران

٨- كل سورة ورد فيها ((ياايها الناس)) وليس فيها ((يا أيها الذين امنوا)) فهي مكية . اما اذا اجتمع النداءان فالسورة مدنية ، وذلك مثل سورة البقرة وسورة النساء فقد ذكر فيها ((يا أيها الناس)) و ((يا أيها الذين امنوا)) .

